

الفائق في غريب الحديث

- إذا صلى أحدكم إلى شيء فلا يرهقه . أى فليغشّه ولا يبدعه عن كقولهم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها فإن الشيطان يمر بينه وبينها . على عليه السلام وعظ رجلاً فى صُحبة رَجُلٍ رَهَق .

رهق قال المبرد : رجل فيه رهق إذا كانت فيه خفة يرهق الشرّ ويغشاه . ومنه حديث شقيق C تعالى : إنه صلى على امرأة تُرهق . أى تُنسب إلى الرهق . يعنى غشيان المحارم . سعد رضى الله عنه كان إذا دخل مكة مُراهقاً خرج إلى عرفة قبل أن يطوفَ بالبیت وبين المصفاً والمرّوة ثم يطوفُ بعد أن يرجع . أى مقاراً آخرَ الوقت من قولك : غلامٌ مُراهق إذا قاربَ الحُلْمَ وشارفَ أن يرهقه كأنه كان يقدم يوم السّترِوية أو يوم عرفه فيضيق عليه الوقت حتى يخاف فوّتَ التعريف . رافع بن خديج رضى الله عنه اشترى من رجل بغيراً ببدعيّين فأعطاه أحدهما وقال : آتيك بالآخر غداً رهواً .

رهو أى عفوواً لا احتباس فيه يقال : أعطيتهُ المالَ سهواً رهواً من قولهم : سير رهواً . أى سهل مستقيم . ابن عباس رضى الله عنهما ذكر مجيء عامر بن الطّفيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : وكان عامرٌ مَرهوفَ البدن .

رهف أى مُرهفه دقيقه يقال : رهفَ السيفَ وأرهفه . ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال أنس بن سيرين : أفضتُ معه من عرفات حتى أتى جمعاً فأناخ نَجديّته فجعلها قِيلةً فصلّى المغرب والعشاء جميعاً ثم رقد فقلنا لغلّامه : إذا استيقظ فأيقظنا فأيقظنا ونحن ارتهاطاً